

ملف المناصرة

ينار محمد

Yanar Mohammed

ضحية قتل العراق

شاركت ينار محمد في تأسيس أول شبكة في العراق من البيوت الآمنة للنساء الهاربات من العنف. قُتلت بالرصاص أمام منزلها في بغداد يوم 2 مارس/آذار 2026، بعد أيام من عودتها من كندا.

01
القضية في دقيقة

شاركت ينار محمد في تأسيس أول شبكة في العراق من البيوت الآمنة للنساء الهاربات من العنف. قُتلت بالرصاص أمام منزلها في بغداد يوم 2 مارس/آذار 2026، بعد أيام من عودتها من كندا.

الحالة **ضحية قتل**	الدولة **العراق**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل ينار محمد، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة ينار محمد.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

القتل خارج نطاق القانونالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

03

مسار القضية

2003

نشاط المدافع أو المدافعة

المشاركة في تأسيس منظمة حرية المرأة في العراق

شاركت ينار محمد في تأسيس منظمة حرية المرأة في العراق، وأنشأت أول شبكة من البيوت الآمنة في البلاد للنساء الفارّات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

2004

تهديد

تهديدات متكررة بالقتل منذ 2004

منذ 2004، تلقّت ينار محمد تهديدات متكررة بالقتل.

2 مارس/آذار 2026

القتل خارج نطاق القانون

مقتلها في هجوم مسلح

أطلق مسلحان مجهولان على دراجتين ناريتين النار على ينار محمد (66 عامًا) أمام منزلها في شمال بغداد نحو الساعة 9:00. ونُقلت إلى المستشفى لكنها فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

2 مارس/آذار 2026

سياق

رئيس الوزراء يأمر بالتحقيق

أمر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالتحقيق في عملية القتل.

4 مارس/آذار 2026

مطالبة من جهات أخرى

بداية موجة استنكار دولية

أصدرت منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية أخرى، منها الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب وهيومن رايتس ووتش، بيانات تطالب بتحقيق كامل ومستقل.

أبريل/نيسان 2026

سياق

تعثّر التحقيق

أفاد مركز الخليج لحقوق الإنسان بأن نتائج التحقيق ما زالت مجهولة، وبأن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها، وبأن الجناة لم يُقبض عليهم.

24 أبريل/نيسان 2026

فعل آخر

خبراء الأمم المتحدة يطالبون بالتحقيق في مقتلها

دعا أربعة مقررين خاصين تابعين للأمم المتحدة، معنيون بالمدافعين عن حقوق الإنسان، وبحالات الإعدام خارج نطاق القضاء، وبحرية الرأي والتعبير، وبالعنف ضد النساء، حكومة العراق إلى تقديم الجناة إلى العدالة دون إبطاء. ووصفوا إعلان وزير الداخلية فتح تحقيق بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح، وقالوا إنهم على تواصل مع السلطات العراقية.

10 يونيو/حزيران 2026

سياق

لا متهمين بعد ثلاثة أشهر

بعد مئة يوم على عملية القتل، قال تحالف «حُرّة» للمنظمات النسوية ومنظمة المساواة الآن إن أحدًا لم يُتهم، وإن التحقيق لم يحرز أي تقدم يُذكر.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: قُتلت ينار محمد، المؤسِّسة المشاركة لمنظمة حرية المرأة في العراق ومديرتها، بالرصاص أمام منزلها في شمال بغداد يوم 2 مارس/آذار 2026. وفي 24 أبريل/نيسان 2026 دعا أربعة مقررين خاصين تابعين للأمم المتحدة إلى تقديم الجناة إلى العدالة، وحتى 10 يونيو/حزيران 2026 لم يُتهم أحد، ولم نعثر بعد ذلك على أي خبر عن القبض على أحد أو عن نتائج التحقيق.

الخلفية والعمل

شاركت ينار محمد في تأسيس منظمة حرية المرأة في العراق عام 2003، في وقت ترك فيه انهيار مؤسسات الدولة النساء العراقيات عرضة بشدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وجعلت من المنظمة أول شبكة من البيوت الآمنة في البلاد، تعمل في عدة مدن عراقية. ووفّرت هذه الملاجئ الحماية والدعم القانوني والإيواء الطارئ لمئات النساء الفارّات من العنف الأسري والاتجار بالبشر والعنف المرتبط بما يُسمى «الشرف».

وامتدت مناصرتها إلى ما هو أبعد من تقديم الخدمات المباشرة. فقد ناضلت من أجل الإصلاح القانوني، وتحدّت السلطات الدينية والقبلية التي تجيز العنف ضد النساء، ودافعت باستمرار عن الحكم العلماني والمساواة بين النساء والرجال أمام القانون. واستجلب عملها عداءً متواصلًا من فصائل سياسية محافظة وميليشيات وجماعات متطرفة رأت في مواقفها النسوية والعلمانية تهديدًا.

التهديدات والقيود

منذ عام 2004، تلقت ينار محمد تهديدات متكررة بالقتل. واستهدفتها جماعات مسلحة، منها تنظيم الدولة الإسلامية خلال سيطرته على أجزاء من العراق، برسائل تهدف إلى إرغامها على التخلي عن نشاطها. واضطرتها التهديدات أحيانًا إلى الحد من تنقلاتها العلنية وإلى قضاء فترات خارج العراق حفاظًا على سلامتها.

ورغم الخطر المستمر، حافظت على عمل المنظمة وواصلت الحديث علنًا عن حقوق النساء. وظلت البيوت الآمنة التابعة للمنظمة تعمل، وظلت هي وجهها العام ومديرتها.

الاغتيال

عادت ينار محمد إلى بغداد من كندا في الأيام الأخيرة من فبراير/شباط 2026. وصباح 2 مارس/آذار 2026، نحو الساعة 9:00، كانت واقفة أمام مسكنها في شمال بغداد حين اقترب مسلحان مجهولان على دراجات نارية وأطلقا النار عليها. ونُقلت فورًا إلى مستشفى، حيث حاول الطاقم الطبي علاج إصاباتها. وتوفيت بعد وقت قصير من وصولها.

أثار توقيت الهجوم، بعد أيام من عودتها من الخارج، مخاوف فورية لدى زملائها والمراقبين الدوليين من أن تنقلاتها كانت مراقبة. ولم يُحدَّد الجناة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها.

الأثر والتداعيات

أطلق الاغتيال موجة من الخوف في أوساط المدافعات والمدافعين عن حقوق النساء في العراق. وأصدرت المنظمة بيانًا أكدت فيه وقوع الهجوم وأعربت عن قلقها على سلامة بقية العاملين فيها. وتلقى أعضاء آخرون في المنظمة تهديدات في الأيام التي تلت وفاة ينار محمد.

ويمثل اغتيالها تصفية لواحد من أبرز الأصوات النسوية في العراق، واعتداءً مباشرًا على منظومة الحماية التي بنتها للنساء المعرّضات للخطر. ولا تزال البيوت الآمنة التي أنشأتها تعمل، لكن فقدان قيادتها يترك الشبكة والحركة العراقية الأوسع لحقوق النساء في حال من الضعف الشديد.

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 2026-03-02. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org